EOJM
المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyption Observatory for Journalism and Media

تقرير

انتخابات المؤسسات الصحفية القومية

"واقع المشاركة النسائية"

إعداد
إيمان عبد الفتاح
محمد صلاح

تحرير
محمد عبد الرحمن

مراجعة
رضوى مجدي

تصميم
إبراهيم صقر

قائمة المحتويات

- مقدمة.
- المنهجية.
- أولًا: إجراءات العملية الانتخابية .
- ثانيًا: قراءة في كشوف المرشحين/ات للانتخابات .

  ١: عضوية مجلس الإدارة.

  ٢: عضوية الجمعية العمومية .

  ٣: النساء في كشوف المرشحين/ات.
- ثالثًا: النساء في ميدان الانتخابات.
- خاتمة.

مقدمة

في الخامس من فبراير عام 2020 أصدرت اللجنة العليا المشرفة على انتخابات مجالس الإدارة والجمعيات العمومية بالمؤسسات الصحفية القومية, القرارات الخاصة بفتح باب الترشح والجدول الزمني لإجراء الانتخابات, وفي 22 مارس 2020 اعتمدت "اللجنة" نتائج الانتخابات, وقررت إخطار كل مؤسسة بكشوف الفائزين والترتيب التنازلي للمرشحين وفقًا لعدد الأصوات.(1)

وبحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط, فإن الأرقام الرسمية تشير إلى أن إجمالي عدد العاملين المعينين بالمؤسسات الصحفية القومية, الذين يحق لهم التصويت ,يبلغ 20588 شخصًا؛ منهم 3871 صحافيًا, و 9064 إداريًا و7653 عاملًا.(2)

وقد اكتسبت هذه الانتخابات أهمية بالغة لدى الأوساط الصحفية, وخصوصًا لدى العاملين بالمؤسسات القومية, الباحثين عن حلول لمشاكل المؤسسات المتراكمة منذ سنوات, من تراكم الديون وانخفاض نسب التوزيع, وتأخر الرواتب, وغيرها من المشاكل.

كما كانت لهذه الانتخابات أهمية خاصة لكونها أول انتخابات تُجرى بموجب القانون رقم 179 لسنة 2018 بشأن الهيئة الوطنية للصحافة, الذي جاء بتعديلات حول مدة العضوية واختصاصات كلًا من الجمعية العمومية ومجلس الإدارة في كل مؤسسة قومية, وجرت هذه الانتخابات بعد مضي ما يزيد على خمس سنوات منذ تشكيل آخر مجالس الإدارة والجمعيات العمومية في يناير 2015.

وفي هذا الصدد, يُصدر المرصد المصري للصحافة والإعلام هذا التقرير الذي يتناول فيه الانتخابات من جانب نسوي, عبر برنامج العدالة الجندرية بالمؤسسة, المهتم بقضايا المرأة والذي يهدف إلى تمكين الصحفيات والإعلاميات المصريات ورفع وعيهن للحصول على حقوقهن كاملة ودعمهن للوصول إلى مراكز صنع القرار داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية, كما يهدف البرنامج إلى توعية المؤسسات الصحفية والإعلامية بكيفية توفير بيئة عمل آمنة ومُراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي, وأخيرًا, الضغط من أجل قوانين وتشريعات وسياسات لحماية النساء داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية.

ويهدف التقرير إلى التعريف بالانتخابات إجراءاتها, بالإضافة إلى تقديم عرض إحصائي حول المرشحين والمرشحات مع التركيز على عنصر مشاركة المرأة في الترشح للانتخابات, كما يقدم ملخصًا حول المعوقات والمشكلات التي تواجه الصحفيات في سبيل الترشح, ويبرز أيضًا أهداف المرشحات وبرامجهن الانتخابية, ويُختتم متن التقرير بعدد من الشهادات التي قدمتها الصحفيات المرشحات في حديثهن إلى المؤسسة.

ويتناول التقرير هذه الأهداف من خلال ثلاثة محاور رئيسية, وهي:

- أولًا: إجراءات العملية الانتخابية
- ثانيًا: قراءة في كشوف المرشحين/ات للانتخابات
- ثالثًا: النساء في ميدان الانتخابات

1- الصفحة الرسمية للهيئة الوطنية للصحافة على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

2- وليد عبد الرحمن, مصر: انتخابات المؤسسات الصحافية القومية تنطلق وسط ترقب «لإصلاحات», الشرق الأوسط, 6 مارس 2020, آخر زيارة بتاريخ 1 أبريل 2020, متاح على الرابط

المنهجية

اعتمد التقرير على ما تم نشره في الصفحة الرسمية للهيئة الوطنية للصحافة على موقع التواصل الاجتماعي ''فيسبوك''، إضافةً إلى إجراء عدد من المقابلات التليفونية مع عدد من المرشحات للانتخابات، وقد استطاعت المؤسسة الوصول إلى 9 صحفيات، من أصل 13 صحفية مرشحة، وقام المرصد بتوثيق وحفظ 7 شهادات، في حين امتنعتا صحفيتان عن الحديث مع المؤسسة(3).

ويتناول التقرير، الانتخابات في 7 مؤسسات صحفية قومية فقط، حيث تم استثناء الشركة القومية للتوزيع من متن التقرير، وذلك بسبب عدم وجود صحفيين داخل الشركة القومية للتوزيع حيث أن كل العاملين بها من العمال والإداريين وجرت الانتخابات بها على مقاعد العمال والإدرايين فقط.

وينقسم العاملين في المؤسسات القومية إلى ثلاث فئات (عمال - إداريين - صحفيين)، ومن ثم يركز هذا التقرير على فئة الصحفيين فقط، استنادًا إلى معايير المؤسسة التي تركز على حرية الصحافة ومصالح الصحفيين والصحفيات.

3- اعتمد هذا التقرير على البيانات المنشورة على المواقع التالية:
''الصفحة الرسمية للهيئة الوطنية للصحافة على موقع التواصل الاجتماعي ''فيسبوك
وليد عبد الرحمن، مصر: انتخابات المؤسسات الصحافية القومية تنطلق وسط ترقب «لإصلاحات»، الشرق الأوسط، 6 مارس 2020، آخر زيارة بتاريخ 1 أبريل 2020، متاح على الرابط

أولاً

إجراءات العملية الانتخابية

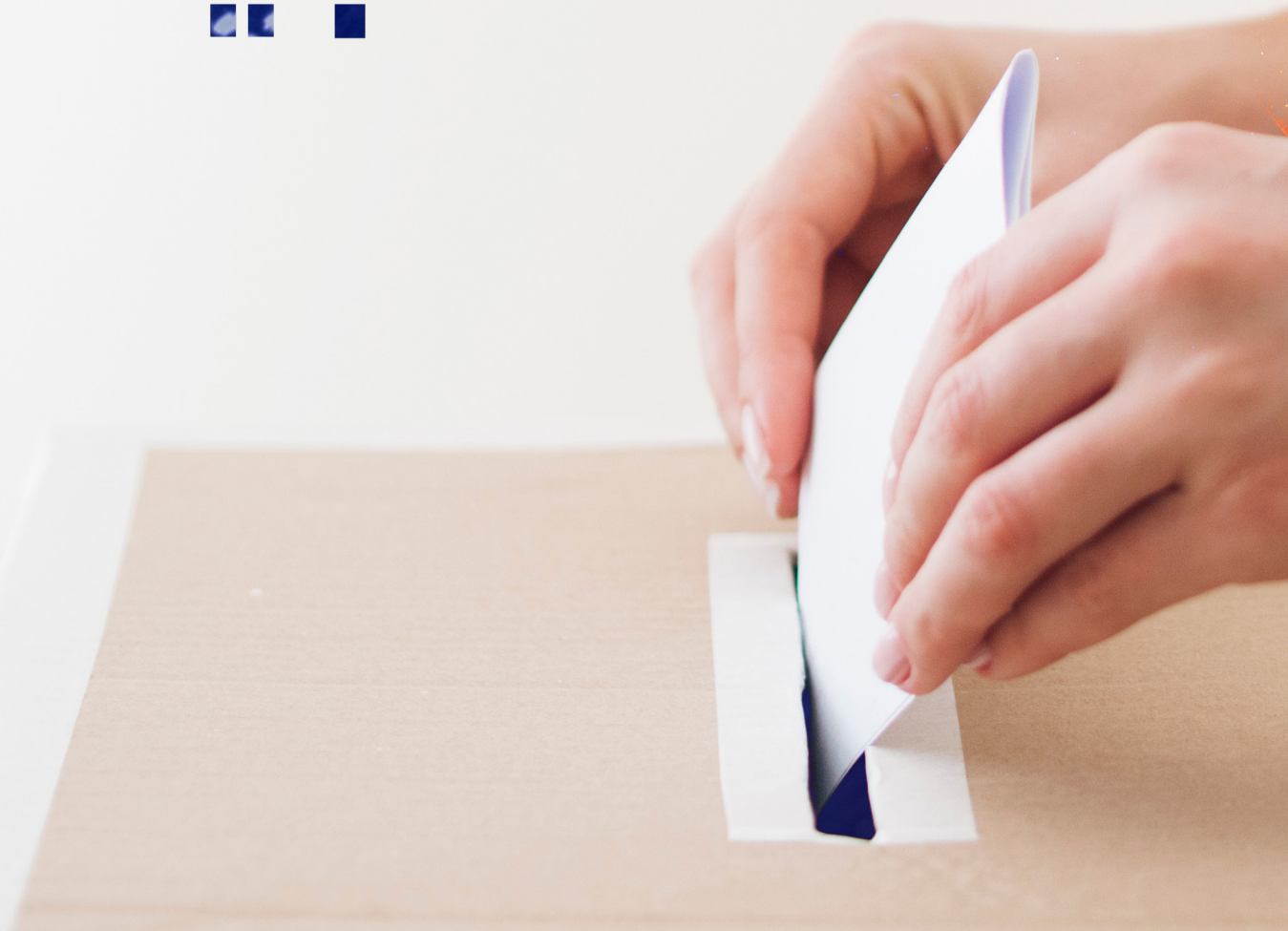

أعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات عن فتح باب الترشح يوم الأحد الموافق 9 فبراير 2020 وغلقه يوم الخميس الموافق 13 فبراير من نفس العام, وتلقت اللجنة الطعون في الفترة من الثلاثاء 18 فبراير وحتى يوم الخميس 20 فبراير 2020, وأعلنت الكشوف النهائية بأسماء المرشحين يوم الاثنين الموافق 24 فبراير, وكانت اللجنة قد أقرت أنه يحق للصحفي الذي أمضى في العمل بالمؤسسة مدة لا تقل عن خمس سنوات متصلة الترشح لمقاعد الجمعية العمومية, وسبع سنوات متصلة الترشح لعضوية مجلس الإدارة(4).
وحددت مواعيد الانتخابات وفقاً للجداول الزمنية الآتية:

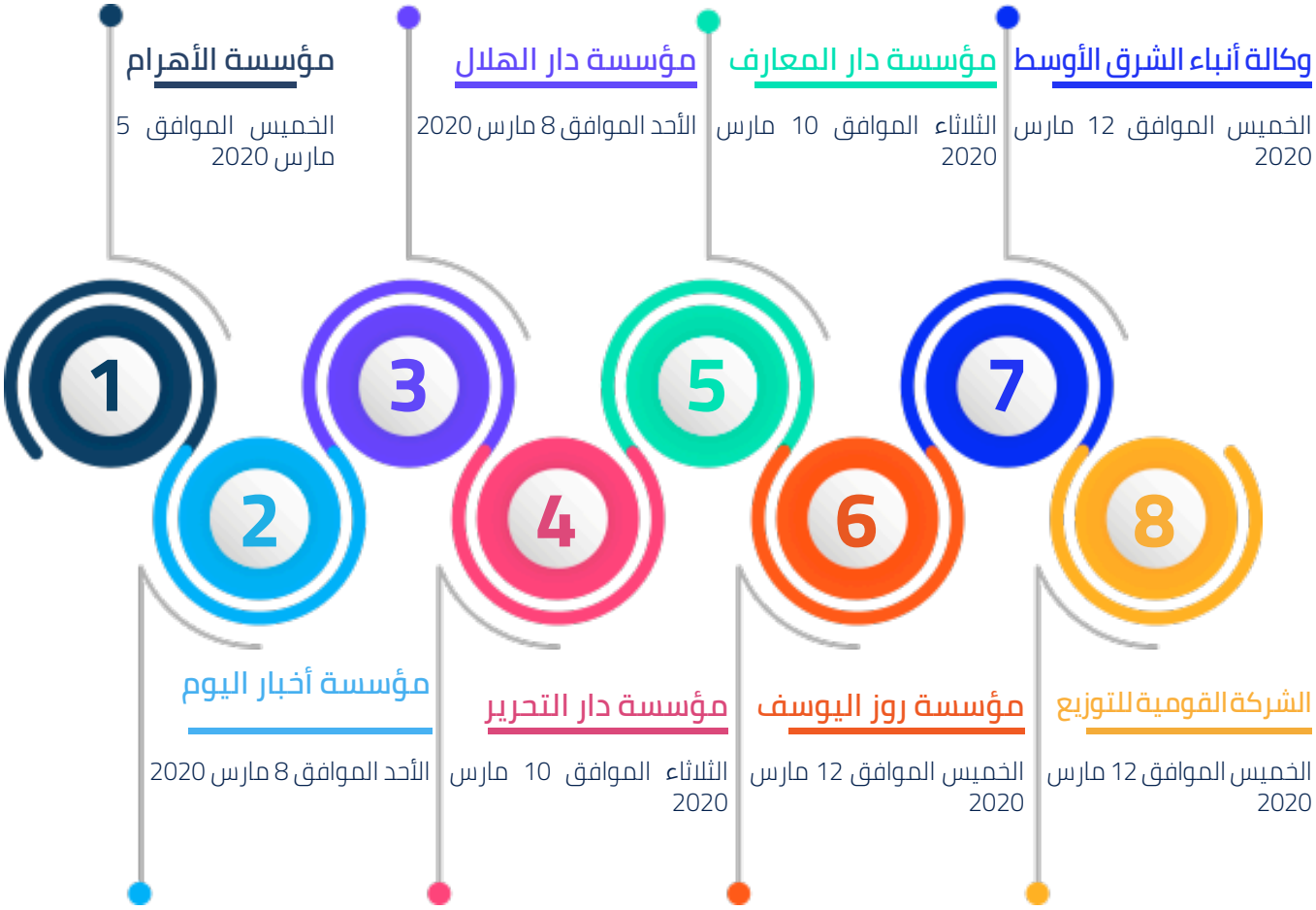

4- المصدر السابق ذاته

وجرت الانتخابات وفقًا للقانون رقم 179 لسنة 2018 في شأن الهيئة الوطنية للصحافة, والذي منح ''الهيئة'' اختصاص وضع قواعد إجراء انتخابات أعضاء مجالس الإدارة وتأسيس الجمعيات العمومية للمؤسسات القومية, والدعوة إليها فى المواعيد المقررة.(5)

وبناء على المواد 35, 36 من ذات القانون؛ تتكون الجمعية العمومية لكل مؤسسة صحفية قومية من 17 عضوًا على النحو الآتى:

- رئيس الهيئة الوطنية للصحافة.
- ثلاثة من أعضاء الهيئة من غير المنتمين للمؤسسة الصحفية.
- سبعة من الخبراء المتخصصين فى المسائل الاقتصادية والمالية والمحاسبية والقانونية من خارج المؤسسة تختارهم الهيئة.
- ستة من العاملين بالمؤسسة الصحفية القومية يتم انتخابهم بالاقتراع السري المباشر؛ اثنان من الصحفيين واثنان من الإداريين واثنان من العمال.

وفيما عدا رئيس وأعضاء الهيئة الوطنية للصحافة تكون مدة عضوية الجمعية العمومية للمؤسسة الصحفية القومية ثلاث سنوات, ولا يجوز تعيين أي عضو بالجمعية العمومية لأكثر من دورتين متتاليتين.

وتختص الجمعية العمومية باعتماد مشروع الموازنة وحساباتها الختامية, واعتماد لوائح شئون العاملين واللوائح المالية والإدارية, وإصدار توصية مسببة بإنهاء عمل رئيس مجلس الإدارة أو كل أو بعض أعضاء المجلس, في حال إخلالهم بواجباتهم, وغيرها من الاختصاصات التي يمكنك الإطلاع عليها من خلال الضغط هنا.

وطبقًا للمواد 39, 40 من ذات القانون؛ يتشكل مجلس إدارة المؤسسة الصحفية القومية من 13 عضوًا على النحو الآتي:

- رئيس مجلس إدارة, تختاره الهيئة.
- ستة أعضاء منتخبين: اثنان من الصحفيين, واثنان من الإداريين, واثنان من العمال, وتنتخب كل فئة ممثليها بالاقتراع السري المباشر.
- ستة أعضاء يختارهم رئيس مجلس الإدارة من ذوي الخبرات الصحفية والمالية والاقتصادية والمحاسبية والقانونية.

وتكون مدة عضوية مجلس الإدارة ثلاث سنوات, ولا يجوز تعيين أى عضو بمجلس الإدارة لأكثر من دورتين متتاليتين.

ويعتبر مجلس إدارة المؤسسة الصحفية القومية هو السلطة المهيمنة على شؤونها, وتصريف أمورها, وإدارة الأعمال والأنشطة التى تتولاها, أو تنفيذها, وله أن يتخذ ما يكون لازمًا من قرارات لتحقيق أغراضها, وقد خول له القانون عدد من الاختصاصات, يمكنك الإطلاع عليها من خلال الضغط هنا.

وطبقًا للمواد 39, 40 من ذات القانون؛ يتشكل مجلس إدارة المؤسسة الصحفية القومية من 13 عضوًا على النحو الآتي:

- رئيس مجلس إدارة, تختاره الهيئة.
- ستة أعضاء منتخبين: اثنان من الصحفيين, واثنان من الإداريين, واثنان من العمال, وتنتخب كل فئة ممثليها بالاقتراع السرى المباشر.
- ستة أعضاء يختارهم رئيس مجلس الإدارة من ذوي الخبرات الصحفية والمالية والاقتصادية والمحاسبية والقانونية.

وتكون مدة عضوية مجلس الإدارة ثلاث سنوات, ولا يجوز تعيين أى عضو بمجلس الإدارة لأكثر من دورتين متتاليتين.
ويعتبر مجلس إدارة المؤسسة الصحفية القومية هو السلطة المهيمنة على شؤونها, وتصريف أمورها, وإدارة الأعمال والأنشطة التى تتولاها, أو تنفيذها, وله أن يتخذ ما يكون لازمًا من قرارات لتحقيق أغراضها, وقد خول له القانون عدد من الاختصاصات, يمكنك الإطلاع عليها من خلال الضغط هنا.

5- يمكنك الاطلاع على نص القانون رقم 179 لسنة 2018 من خلال الرابط

ثانيًا

قراءة في كشوف المرشحين/ات للانتخابات

في الرابع والعشرين من فبراير 2020؛ أعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات الأسماء النهائية للمرشحين على مقاعد كلًا من عضوية مجالس الإدارة والجمعيات العمومية للمؤسسات القومية.
وأعلنت اللجنة عن قبول أوراق 123 صحفي وصحفية, وهو إجمالي المرشحين/ات على مقاعد عضوية مجالس الإدارة, ومقاعد الجمعيات العمومية في 7 مؤسسات صحفية قومية. انظر شكل (1) والرسوم التالية.

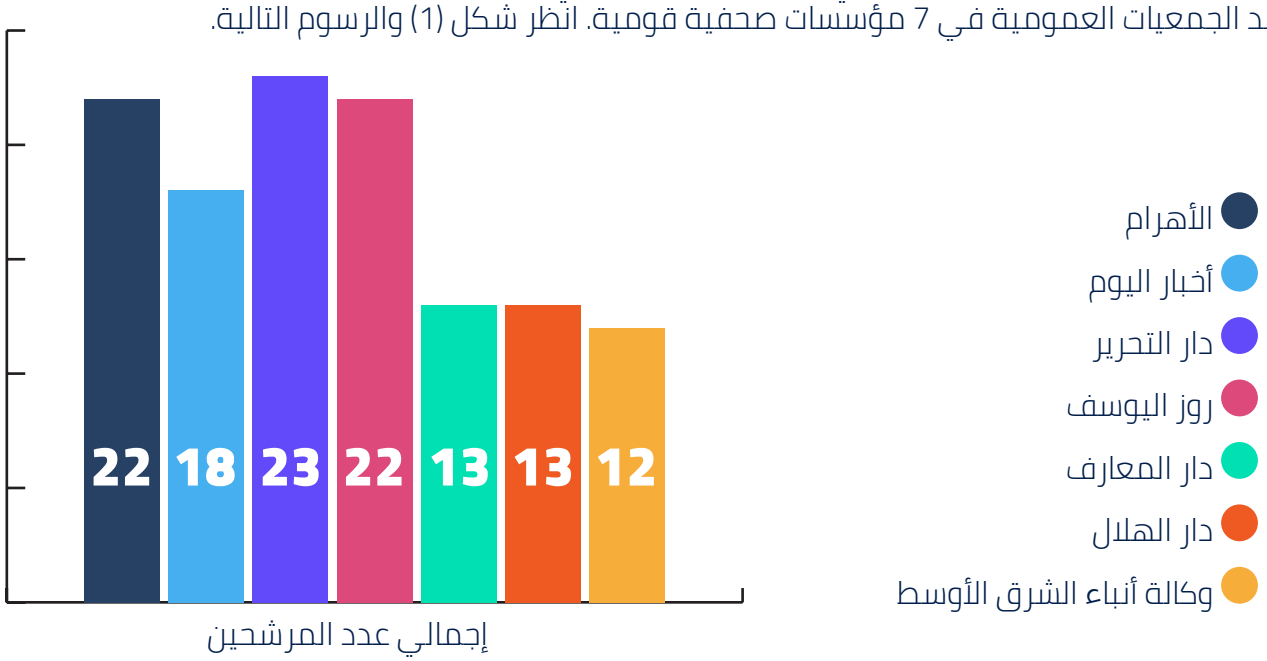

إجمالي عدد المرشحين

اسم المؤسسة	الأهرام
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	12
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	10

جدول تفصيلي لمرشحي مؤسسة الأهرام

اسم المؤسسة	أخبار اليوم
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	7
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	11

جدول تفصيلي لمرشحي أخبار اليوم

اسم المؤسسة	دار التحرير
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	14
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	9

جدول تفصيلي لمرشحي مؤسسة دار التحرير

اسم المؤسسة	روز اليوسف
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	10
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	12

جدول تفصيلي تفصيلي لمرشحي مؤسسة روز اليوسف

اسم المؤسسة	دار المعارف
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	7
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	6

جدول تفصيلي لمرشحي مؤسسة دار المعارف

اسم المؤسسة	دار الهلال
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	8
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	5

جدول تفصيلي لمرشحي مؤسسة دار الهلال

اسم المؤسسة	وكالة أنباء الشرق الأوسط
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية مجلس الإدارة	7
عدد الصحفيين المرشحين على مقاعد عضوية الجمعية العمومية	5

جدول تفصيلي لمرشحي مؤسسة وكالة أنباء الشرق الأوسط

1- عضوية مجلس الإدارة

ترشح على مقاعد عضوية مجالس الإدارة في المؤسسات الصحفية القومية 65 صحفيًا/ة, كان نصيب مؤسسة دار التحرير منهم 14 مرشحًا/ة, في حين ترشح على مقاعد مجلس إدارة مؤسسة الأهرام 12 مرشحًا, وترشح 10 صحفيين /ات على مقاعد عضوية مجلس إدارة روز اليوسف.

وشهدت انتخابات عضوية مجلس إدارة دار الهلال تنافس 8 صحفيين/ات, بينما شهدت انتخابات كلًا من أخبار اليوم, ودار المعارف, ووكالة أنباء الشرق الأوسط تنافس 7 صحفيين في كل مؤسسة على مقاعد مجالس إدارتها. أنظر شكل (3).

اسم المؤسسة	عدد المرشحين
الأهرام	12
أخبار اليوم	7
دار التحرير	14
روز اليوسف	10
دار المعارف	7
دار الهلال	8
وكالة أنباء الشرق الأوسط	7

شكل (3) – أعداد المرشحين/ات على مقاعد عضوية مجلس إدارة المؤسسة

2- عضوية الجمعية العمومية

ترشح 58 صحفيًا وصحفية على مقاعد الجمعيات العمومية في الانتخابات التي جرت في شهر مارس 2020, حيث تقدم 12 صحفيًا/ة على مقاعد عضوية الجمعية العمومية لمؤسسة روز اليوسف, كما تقدم 11 صحفيًا للتنافس على مقاعد مؤسسة أخبار اليوم, في حين تنافس 10 صحفيين/ات على مقاعد عضوية الجمعية العمومية لمؤسسة الأهرام.

كما تنافس 9 صحفيين على مقاعد الجمعية العمومية بمؤسسة دار التحرير, و6 صحفيين/ات على مقاعد مؤسسة دار المعارف, وأخيرًا شهدت مؤسستي دار الهلال ووكالة أنباء الشرق الأوسط تنافس 5 صحفيين/ات في كل منهما على مقاعد عضوية الجمعيات العمومية لكل مؤسسة.

اسم المؤسسة	عدد المرشحين
الأهرام	10
أخبار اليوم	11
دار التحرير	9
روز اليوسف	12
دار المعارف	6
دار الهلال	5
وكالة أنباء الشرق الأوسط	5

شكل (4) – أعداد المرشحين/ات على مقاعد عضوية الجمعية العمومية

3- النساء في كشوف المرشحين/ات

لا يوجد رقم دقيق يمثل عدد الصحفيات العاملات في المؤسسات الصحفية القومية, ولم تكشف أي جهة رسمية سواء عن هذا الرقم, بالتوازي مع عدم وجود قانون ينظم عملية تداول المعلومات داخل مصر, وهو ما يعد عقبة كبيرة فى سبيل الوصول إلى هذا الرقم الدقيق.

ولكن يمكننا الوصول إلى نسبة تقريبية تمثل وجود الصحفيات فى المؤسسات القومية, وهذا من خلال البحث فى أوراق نقابة الصحفيين, وحصر الصحفيات المقيدات فى جداول المشتغلين, وقد توصل الباحث إلى أن السيدات تمثلن ما يقرب من 32% من قوة العمل داخل المؤسسات القومية الصحفية بواقع 1506 صحفية من إجمالي 4776 صحفي وصحفية.

اسم المؤسسة	عدد المرشحين
مؤسسة الأهرام	36
مؤسسة دار الهلال	37
مؤسسة دار المعارف	29
مؤسسة روز اليوسف	36
مؤسسة أخبار اليوم	26
مؤسسة دار التحرير	26
وكالة أنباء الشرق الأوسط	35

شكل (5) نسبة تقريبية لتواجد الصحفيات فى المؤسسات القومية

وبالمقارنة بين أعداد الصحفيات, ونسبة تمثيلهن في قوائم المرشحين, نجد أن مشاركة النساء في الإقبال على الترشح جاءت ضعيفة للغاية, حيث شكلت النساء المرشحات على كافة المقاعد حوالي 10.5 % من إجمالي أعداد المرشحين بواقع 13 مرشحة.

إجمالي عدد المرشحين	عدد السيدات	النسبة المئوية للسيدات
123	13	10.5

شكل (6) – أعداد المرشحات على إجمالي المقاعد

وعند النظر إلى الأسماء النهائية المعلنة للمرشحات, نجد أن الأرقام تقدم مؤشرًا يتسم بالضعف من حيث الإقبال على الترشح, حيث أنه لم تتقدم أي سيدة لانتخابات مؤسسة أخبار اليوم سواء على مقاعد مجلس الإدارة أو مقاعد الجمعية العمومية, كما لم تتقدم أي سيدة بالترشح على مقاعد عضوية الجمعية العمومية لمؤسسة دار التحرير, أو مقاعد عضوية مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف, مع الأخذ بالعلم أن أعداد الصحفيات في هذه المؤسسات القومية تمثل نسبة ما يقرب من 26% إلى 29%.

في حين شهدت انتخابات عضوية مجلس إدارة مؤسسة الأهرام ترشح الصحفية هبة محمد باشا, بالإضافة إلى ترشح الصحفيتين سامية أبو النصر وفاطمة الدسوقى على مقاعد الجمعية العمومية.

وشهدت مؤسسات روز اليوسف, ودار الهلال, ووكالة أنباء الشرق الأوسط ترشح سيدتين في انتخابات كل مؤسسة بواقع سيدة في انتخابات الجمعية العمومية, وأخرى في انتخابات عضوية مجلس الإدارة؛ حيث تقدمت كلًا من الصحفيات شهيناز عزام, ونورا نور, وسحر البيلاوي للترشح على مقاعد عضوية مجلس إدارة المؤسسات على الترتيب, في حين تنافست الصحفيات هند عزام, وأميرة علاء, وهبة أبو بكر على مقاعد عضوية الجمعية العمومية في مؤسسات روز اليوسف, ودار الهلال, ووكالة أنباء الشرق الأوسط على الترتيب.

وفي الوقت الذي لم تشهد فيه انتخابات الجمعية العمومية لمؤسسة دار التحرير عدم ترشح أي سيدة للانتخابات على هذه المقاعد, تنافس 3 سيدات على مقاعد عضوية مجلس الإدارة, وهن: سوسن عبد الباسط, شيرين حاتم, نسرين صادق.

وأخيراً شهدت انتخابات مؤسسة دار المعارف تقدم سيدة واحدة للتنافس على مقاعد الجمعية العمومية بالمؤسسة, وهي الصحفية مروة علاء الدين. لمزيد من الإحصاءات انظر الأشكال الآتية.

اسم المؤسسة	إجمالي عدد المرشحين	عدد السيدات	النسبة المئوية للسيدات
الأهرام	22	3	14
أخبار اليوم	18	0	0
دار التحرير	23	3	13
روز اليوسف	22	2	9
دار المعارف	13	1	8
دار الهلال	13	2	15
وكالة أنباء الشرق الأوسط	12	2	17

شكل (7) – نسبة أعداد المرشحات في كل مؤسسة

وبالرغم من تدني الإقبال على الترشح بالنسبة للسيدات وانخفاض تمثيلهن فى قوائم المرشحين إلا أنهن حصدن نتائج إيجابية؛ حيث نجحت 4 سيدات في الفوز بمقاعد سواء في عضوية مجالس الإدارة أو الجمعية العمومية, وهو ما يعني أن 31% من السيدات حققن النجاح, وهي نسبة جيدة جدًا, مع الأخذ بالعلم عدم احتساب نتيجة انتخابات مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال لوقوع خطأ مادي من المؤسسة تمثل في سقوط اسم الصحفية هبة عادل من كشوف الناخبين, وقررت اللجنة العليا للانتخابات إعادة التصويت على مقعد الصحفيين في مؤسسة دار الهلال بين الأستاذ/ محمد عبد الحافظ (63 صوتًا) والأستاذة/ نورة أحمد (62 صوتًا), وهو ما يعني أن هذه النسبة من الممكن أن تزداد في حال فوز الصحفية نورة أحمد بالمقعد.

وجدير بالذكر أن كلًا من الصحفيات فاطمة الدسوقي, ومروة علاء الدين, وهبة أبو بكر, تمكنَّ من الفوز بمقعد لكل منهن في الجمعية العمومية بمؤسسات الأهرام, ودار المعارف, ووكالة أنباء الشرق الأوسط, بالإضافة إلى فوز الصحفية نسرين صادق بمقعد في مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير, ومعظمهن حصدن المركز الأول في الانتخابات, وحصلن على أعلى الأصوات.

المؤسسة	اسم الصحفية	عدد الأصوات	الترتيب	نوع المقعد
الأهرام	هبة محمد باشا	232	المركز الثالث	مجلس الإدارة
	فاطمة الدسوقي	346	المركز الأول	الجمعية العمومية
	سامية أبو النصر	52	المركز العاشر	الجمعية العمومية
دار الهلال	نورا أنور	62	المركز الثالث	مجلس الإدارة
	أميرة علاء	**58**	**المركز الثالث**	**الجمعية العمومية**
دار المعارف	مروة علاء الدين	63	المركز الأول	الجمعية العمومية
دار التحرير	**نسرين صادق**	192	المركز الأول	مجلس الإدارة
	شيرين حاتم	72	المركز السادس	مجلس الإدارة
	سوسن عبد الباسط	51	المركز الثامن	مجلس الإدارة
روز اليوسف	شاهيناز عزام	36	المركز الخامس	مجلس الإدارة
	هند عزام	31	المركز الثامن	الجمعية العمومية
وكالة أنباء الشرق الأوسط	سحر البيلاوي	38	المركز الخامس	مجلس الإدارة
	هبة أبو بكر	146	المركز الأول	الجمعية العمومية

شكل (8) – نتائج المرشحات في الانتخابات

ثالثًا

النساء في ميدان الانتخابات

تواصل المرصد المصري للصحافة والإعلام مع عدد من الصحفيات اللاتي تقدمن بأوراق ترشحهن في الانتخابات، وأدار معهن مقابلات تليفونية حول الانتخابات ومشاركة النساء فيها، وقد جاءت ردود الأفعال متباينة، وتنوعت إجابات الصحفيات حول ضعف مشاركة الصحفيات في الترشح، فقد رأت بعض الصحفيات أن الانتخابات ''لعبة'' لا تجيدها النساء، بالتوازي مع استمرار الهيمنة الذكورية التي تفرض نفسها بقوة في المجتمع، بالرغم من إثبات النساء قدرتهن على النجاح من خلال تجارب عديدة في العمل العام.

"الانتخابات لعبة لا تجيدها النساء ولا زالت الهيمنة الذكورية تفرض نفسها وبقوة في المجتمع، يظهر ذلك جليًا في نظرتهم للمرأة بأنها غير قادرة على ممارسة المهام الخدمية في مؤسستها''

الصحفية سامية أبو النصر
مؤسسة الأهرام

وأضافت بعض المرشحات أن هناك إقبال ضعيف على الترشح، وذلك بسبب عدم التكاتف بين النساء الصحفيات في المؤسسة الواحدة، فبالرغم من تواجد كتلة نسائية ضخمة داخل المؤسسات، إلا أنها كتلة متفرقة، وتذهب معظم أصواتها إلى الرجال.

كما أوضحت بعض الصحفيات أن المهام في مجلس الإدارة والجمعية العمومية، هي مهام ذات طابع إداري، في حين تميل الصحفيات إلى الاهتمام بالعمل الصحفي على حساب العمل الإداري.

وتُرجع بعض المرشحات سبب ضعف نسب ترشح الإناث في الانتخابات إلى المشاكل التي تعاني منها الصحافة بصورة عامة، كسوء الأوضاع الاقتصادية للصحفيين، وعدم وجود حرية في إبداء الآراء أو تبادل المعلومات وتداولها.

على الجانب الآخر؛ ترى عدد من الصحفيات، أن وضع المرأة في تحسن ملحوظ على كافة المستويات؛ الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث تشارك بنفسها في صنع القرار، وأن مشاركة السيدات في الانتخابات عبارة عن تجربة ''تكسر'' الصورة النمطية القائلة بأن المرأة ضعيفة غير قادرة على خوض الانتخابات. ومشاركة الصحفيات في الانتخابات هي أولى خطوات النجاح لتحسين وضع المرأة بسبب معرفتها بكل المسائل الخاصة بالصحفيات.

"معظم الصحفيات يشعرن في قرارة أنفسهن أن فكرة المشاركة في العمل العام مسألة تحتاج منهن إلى تفكير عميق قبل اتخاذ أى قرار، خاصة مع وجود الثقافة الذكورية السائدة في مجتمعنا والتى دومًا ما تنظر للمرأة على أنها ضعيفة وغير قادرة على تحمل المسئولية ويكفيها تربية أبنائها ورعاية شؤونهم

الصحفية هبة أبو بكر
وكالة أنباء الشرق الأوسط

"أكبر عائق يواجه النساء في العمل العام هو عدم دعم المرأة للمرأة زميلتها

سامية أبو النصر
مؤسسة الأهرام

وعبرت السيدات عن دوافعهن للترشح، بالحفاظ على مكتسبات المرأة والتواجد النسوي في المؤسسات، بالإضافة إلى تقديم الحلول للمشاكل التي يعاني منها العاملين/ات في المؤسسات القومية، حيث تركزت برامج المرشحات حول الأعباء والديون المتراكمة على المؤسسات القومية، ووضع خطط واضحة لجدولة هذه الديون، بالتوازي مع الاهتمام بتطوير المحتوى الصحفي، والعمل على البرامج التدريبية لرفع مستوى الصحفيين والصحفيات بالمؤسسة.

وهنا بعض النماذج الأخرى من حديث الصحفيات المرشحات لانتخابات المؤسسات الصحفية القومية إلى مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام.

ترجع أسباب إحجام السيدات عن الترشح إلى المشاكل التي تعاني منها الصحافة خلال السنوات الأخيرة من تردى الأوضاع الإقتصادية ومشاكل في إتاحة وتداول المعلومات، بصورة تعكس تأثيراتها على الجو النفسي للعاملين فيها ومن بينهم الصحفيات.

حديث الصحفية سحر البيلاوي
وكالة أنباء الشرق الأوسط

أنا لما جيت اترشحت كنت عارفة إنى الوحيدة اللي نازلة في انتخابات الجمعية العمومية ماكنش فيه ستات غيري، وبالرغم إنى عارفة إن الموضوع هيبقي فيه عراك كبير جدًا ولكن تقدمت بأوراقي عشان بس أؤكد على أهمية المشاركة الفعالة للمرأة الصحفية في المجال دا واللي هو بالمناسبة متاح للجميع، ماحدش يمنع المرأة إنها تنزل.. لكن المرأة هي اللي بتمنع نفسها بنفسها.

الصحفية مروة علاء الدين
مؤسسة دار المعارف

قرار ترشح المرأة في الانتخابات هو حرية شخصية، يحتاج فقط إلى الجرأة، ويتطلب أيضًا وجود (أرضية) لها عند زملائها في المؤسسة.

الصحفية فاطمة الدسوقي
مؤسسة الأهرام

مشاركة الصحفيات في الانتخابات تجربة في حد ذاتها مهمة وتساعد على كسر الصورة النمطية عند البعض من أن المرأة ضعيفة وغير قادرة على خوض الانتخابات

الصحفية مروة علاء الدين
دار المعارف

من سنين والمؤسسة عندنا ماعندهاش فلوس ولا موارد تكفيها، وكمان بقالنا يجي10 شهور من غير رئيس مجلس إدارة.. بتقابلنا أزمات زي التأخير في صرف المرتبات وغيرها كتير، ولهذا قررت أتقدم بأوراق ترشحي السنة دي، فكنت أنا العنصر النسائي الوحيد المرشح في عضوية مجلس الادارة، ونجحت لكن بفارق صوت مع اللي قبلي

الصحفية نورا أنور
مؤسسة دار الهلال

شهدت انتخابات المؤسسات القومية الأخيرة إقبالًا ضعيفًا من الصحفيات على الترشح، فعند قياس أعداد الصحفيات العاملات في المؤسسات القومية التي تصل إلى ما يقرب من 32% من إجمالي قوة العمل، في مقابل نسبة تواجد الصحفيات فى كشوف المرشحين التي لم تتجاوز نسبة 11% من إجمالي الأعداد، فهو أمر يستدعي الوقوف عنده، حيث لم تصل هذه النسبة التمثيلية إلى التعبير الحقيقي أو المناسب عن السيدات سواء على المستوى الكمي من حيث أعداد الصحفيات العاملات، أو حتى على المستوى الكيفي من حيث التاريخ المشرف والطويل للصحفيات المصريات.

وما يدعو إلى التعجب أيضًا، هو عدم وجود أي سيدة مرشحة في انتخابات مؤسسة أخبار اليوم، التي كانت تحتفل منذ أسابيع قليلة بيوم المرأة المصرية، وفي المقابل كانت ثلاث سيدات فقط، وهو العدد الأكبر للسيدات المرشحات وكان في مؤسستين فقط، وهو ما يثير تساؤلًا حول سبب عزوف المرأة عن الترشح في المؤسسات القومية؟

ومما سبق سرده في متن التقرير، نجد أنه تباينت إجابات المرشحات على هذا السؤال - المُركب- الذي يستلزم الإجابة عنه البحث والتدقيق في تاريخ المرأة المصرية، التي كافحت وناضلت حتى انتزعت حق التصويت والترشح في دستور عام 1956، مرورًا بالأدوار العظيمة التي لعبتها في إنشاء نقابة الصحفيين، نهايةً بتاريخها البارز والمضيء في تشكيل تاريخ ومهنية الصحافة الحرة والمستقلة.

وإجمالًا؛ وبالرغم من مجهودات الدولة الحثيثة في تشجيع النساء على الترشح، وكذلك الدور التشريعي الذي أعطى حق التصويت والترشح إلى المرأة، إلا أنه لا يزال تمثيل المرأة في المؤسسات القومية ناقصًا ويعد تمثيلًا قاصرًا غير حقيقي لا يعبر عن أعداد السيدات في المؤسسات أو حتى عن تاريخهن الصحفي العريق، ويرجع ذلك إلى الكثير من المعوقات والأسباب القسرية؛ أهمها التحديات الثقافية والاجتماعية، التي تتمثل في تفشي الثقافة الذكورية والتبعية الأبوية في المجتمع، وانتشار ثقافة التمييز ضد المرأة، بالتوازي مع وجود الأصوات التي تدعي سلطة

الذكور عن الإناث، وقولبة المرأة في أدوار اجتماعية محددة، بعيدة عن الأدوار الإدارية والقيادية.
وعلى الرغم من قلة السيدات المرشحات في انتخابات المؤسسات القومية، إلا أنهن حققن نجاحًا عظيمًا تمثل في نجاح 31% منهن، حيث استطاعن انتزاع مقاعدهن في منافسة صعبة وسط عدد كبير من الرجال على مقاعد محدودة، وهذا النجاح يثبت أنه مما لا شك فيه المرأة تستطيع أن تدخل الانتخابات وتستطيع إدارة حملات انتخابية، بل وتستطيع النجاح والتفوق على أقرانها من الرجال.

وأخيراً، يجب على إدارات المؤسسات القومية وخصوصًا العضوات السيدات منهن، أن يقمن باتخاذ تدابير حقيقية وفعالة، في سبيل تمكين المرأة وحثها على الترشح، بالإضافة إلى العمل على صيانة حقوق الصحفيات داخل المؤسسات القومية، وضمان حقوقهن في الترقي الوظيفي، وإنجاز المسؤوليات الإدارية والمهام الصعبة، كأحد الخطوات في طريق تولي المرأة المناصب القيادية سواء عن طريق التعيين أو الانتخاب.

EOJM
المـــرصـد المصـــري للصـــحافة والاعـــلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

عن برنامج "العدالة الجندرية"

يسعى هذا البرنامج إلى تمكين الصحفيات والإعلاميات المصريات ورفع وعيهن للحصول على حقوقهن كاملة ودعمهن للوصول إلى مواقع صنع القرار داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية, كما يهدف البرنامج إلى توعية المؤسسات الصحفية والإعلامية بكيفية توفير بيئة عمل آمنة ومراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي, وأخيرًا الضغط من أجل إصدار قوانين وتشريعات وسياسات لحماية النساء داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية.

ولتحقيق هذه الأهداف يعمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة, وهي:

1- المساهمة في تطوير إنتاج معرفي حول أوضاع النساء في الصحافة والإعلام.

2- رصد وتوثيق الانتهاكات التي تتعرض لها الصحفيات والإعلاميات وإصدار تقرير ربع سنوي بهذه الانتهاكات.

3- العمل على تقديم مقترحات قوانين للهيئات المعنية بتنظيم العمل الصحفي والإعلامي في مصر والسلطة التشريعية من أجل إيجاد بيئة أكثر أمنًا واستقرارًا للصحفيات والإعلاميات.

4- إقامة مجموعة من التدريبات وورش العمل للصحفيات والإعلاميات لتعريفهن بحقوقهن القانونية والاقتصادية والاجتماعية, وتعريفهن بآليات الدعم الفني والتقني وأدوات ومهارات الأمان الرقمي.

5- توفير الدعم النفسي والقانوني للصحفيات والإعلاميات من خلال مجموعة من الأخصائيين النفسيين والمحامين المتواجدين في المرصد.